Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ان الفن لا يكون قطعة من الحياة الا اذا كان انبعاثا شخصيا صادرا صدورا تلقائيا عن شخصية صاحبه نحو أمور معنوية ·

ان الفنان كالطفل ··· هل الصغير حين يتكلم يقصد أن ينقل الينا تجربة ·· كلا انه يشعر بشيء فيستجيب له استجابة صوتية · كذلك الفنان فهو فى انبعاثه التعبيرى لا يقصد التوجه الى آخرين ولكن الأصل فى العمل الفنى هو أن يعبر الفنان عن شعوره لنفسه · قد ينقله الى آخرين ليشعروا بشعور مماثل · ولكنه اذا أدخل فى حسابه رضاهم أو غضبهم ضعفت الفنية فيه ·

والناقد ينعى على الشاعر سقوطه « عندما تقدم الى بحث فلسفة الفقر » ·

من ترى يشرح لى ذنب الفقير ... أو ترى يظهر لى فضل الغنى
يرثان البؤس والعيش النضير ... ويقيمان كذا فى الكفن
أفهذى حكمة الله القدير ... لا وجل الله عن ذا الغبن
انما هذان مثل البذرتين ... نثرا فى الأرض حتى انبثقا
فكسا المقدورتين النبتتين ... هذه قبحا وهذى رونقا

يرى الناقد أن « هذه الفلسفة بعيدة جدا عن المنطق ، فالفقر ليس قبحا ولا الغنى رونقا كرونق الورد ، وانما هى فروق غير طبيعية ، ولا انسانية ، وهى ، فوق ذلك ، تناقض التطور الانسانى نحو الحق والحرية والخير والجمال ··· » (١) ·

ان فلسفة الفقر كما يقول الناقد ما على الشاعر أن يشرحها ··· ان البؤس ألم من آلام الانسانية · والفن كثيرا ما يتناوله من الظاهر بل هو يؤثر أن يتناوله تناولا عاطفيا ·· تناولا حافزا موحيا مؤثرا ·· أما الفقر كظهر اقتصادى له أسباب وله نتائج فذلك موضوع آخر ، ومنهج آخر واختصاص آخر كذلك ··

وقد عقد الناقد فصلا عن شعر بشاره الحديث ·· فلم يشبع الكلام عن تطور شعره ··· لقد قرر أن شعر بشاره رق كجسمه ، وانه تأثر بشيخه اسكندر العازار ، وأن تجاربه أقنعته بحكمة عمر الخيام والشيخ الرئيس ابن سينا فأطلقها صريحة سافرة ·

حكمة الدهر أن نعيش سكارى ... فاجمعا لى الكؤوس والأوتارا

---

(١) كتاب الأخطل الصغير ص ٣١ ·